105 - وقل اعملوا فسيرى ا عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون .

قال مجاهد : هذا وعيد من ا تعالى للمخالفين أوامره بأن أعمالهم ستعرض عليه تبارك وتعالى وعلى الرسول E وعلى المؤمنين وهذا كائن لا محالة يوم القيامة كما قال : { يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية } وقال تعالى : { يوم تبلى السرائر } وقال : { وحصل ما في الصدور } وقد يظهر ا تعالى ذلك للناس في الدنيا كما قال الإمام أحمد عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم أنه قال : " لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لأخرج ا عمله للناس كائنا ما كان " وقد ورد : أن أعمال الأحياء تعرض على الأموات من الأقرباء والعشائر في البرزخ كما ورد عن النبي صلى ا عليه وسلّم أنه قال : " إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فإن كان خيرا استبشروا به وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا " (أخرجه أحمد والطيالسي) . وقال البخاري : قالت عائشة Bها : إذا أعجبك حسن عمل امرئ مسلم فقل : { اعملوا فسيرى ا عملكم ورسوله والمؤمنون } وفي الحديث الصحيح : " إذا أراد ا بعبده خيرا استعمله قبل موته " قالوا : يا رسول ا وكيف يستعمله ؟ قال : " يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه " (أخرجه أحمد عن أنس ابن مالك)